البخاري)213(" وبث فيها من كل دابة "كتاب بدء الخلق باب)31 إلى ح 3033(للشيخ مصطفى العدوي21 9 4102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله جل وعز ان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى قوله اولئك في ضلال مبين قال مصرفا معدلا صرفنا وجهنا - 00:00:47

كما لا يخفى عليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين الى الانس والى الجن اذ الله قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:01:20

والعالمون الانس والجن فالرسول مبعوث الى الثقلين الى الانس والى الجن فلذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم بلغهما جميعا قد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على الجن مرة - 00:01:48

وهو لا يدري انهم يستمعون ازنته بهم شجرة اي اخبرته شجرة انهم يستمعون قراءته قال تعالى في كتابه الكريم وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا احد الاوجه في تفسيرها - 00:02:20

انهم اجتمعوا اي الجن قول الرسول وهو يقرأ وتكاثروا حتى ان بعضهم ركب بعضا وتلبد على بعض واستمعوا للرسول وهو يقرأ وذلك انهم لما حيل بينهم وبين خبر السماء ارسلت عليهم الشهب - 00:02:51

من كل صوب وحدب لما كانوا يتسمعون الى الملائكة في الملأ الاعلى فبعد بعسة الرسول ازدادت عليهم الشهب واحترقوا واحترق عدد كبير منهم فقالوا ما حال بيننا وبين خبر السماء الا - 00:03:22

امر قد حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها انزروا ما الذي حدث تتوجه الذين او ذهب الذين اتجهوا الى تهامة الرسول يقرأ فتنادوا واجتمعوا حوله صلى الله عليه وسلم فهذا وقت ووقت اخر ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:47

اتاه داعي الجن فذهب معهم وعلمهم وفقههم وتلا عليهم قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين الايات - 00:04:16

فالشاهد من ذلك اثبات ان الجن تسمعوا لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ويتلو عليه صلوات الله وسلامه قال باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة - 00:04:43

بس فرق ونشر فيها اي في الارض قال حدثنا عبد الله بن محمد وهو المسندي الجعفي قال حدسنا هشام بن يوسف قدسنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر - 00:05:07

رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقتان الحبل اقتلوا الحيات فاقتلوا ذا الطفيتين والابتر - 00:05:35

ذات طفيتين قيل على متان ظاهرتان بجنابتي الرأس ملئتا سما والابتر قصير الذيل كانه مقطوع الذيل فانهما يطمسان البصر كيف يطمسان البصر تكلم العلماء في ذلك بكلام طويل منها انهما قد - 00:06:14

يخرج منهما شيء يقزف على البصر يسبب العمى كما يقول الشيء بخ فيك يعني اخرج شيئا في عينيك يسبب لك العمى قد يخرج

سائلا يفرزه يسبب لك العمى وقد تكون هناك طرائق اخر - 00:06:48
لاذهاب البصر غير تلك الطرائق والابتر مقطوع الذيل ولا يخفى عليكم ان من الحياة انواع شرسة في غاية من الشراسة حتى ينال الجبال يخبروننا انه احيانا تأتي الحية تمسك يدك او اصبعك - 00:07:13
وآآ تأخز دمك تمزجه بالسم وتصبه ثانية في الجسم ولا تتركك فما الحل يا اخوان في مثل هذا؟ يسألونه قال اقطع لها الاصبع واستريح اترك لها الاصبع في الحال ارمه لها واستريح - 00:07:39
من شرها عياذا بالله هذا وقد تكلم بعض اهل العلم في امر الحيات عند قول الله سبحانه وتعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو قالوا من الذين عاناهم الله سبحانه وتعالى بقوله - 00:08:02
اهبطوا منها جميعا قال بعضهم ادم وحواء عليهما السلام وزريتهما وذرية وابليس وذريته بعضكم لبعض عدو فكل هؤلاء اخرجوا من الجنة ادم وحواء عليهما السلام اخرجها من الجنة بسبب المعصية - 00:08:32
وابليس كذلك اخرج بسبب كبره وذرية ابليس بعضكم لبعض عدو. وقال اخرون من اهل العلم ان المقصود ما ذكروا والحيات والحيات معهم فقيل لماذا والحياة معهم قالوا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00
والله ما سالمناهن منذ حاربناهن يعني ما سألن الحيات منز ان بدأت الحرب بيننا وبين الحيات اي بين بني ادم والحيات كيف ذلك قال فريق من العلماء في الروايات الاسرائيلية - 00:09:33
روايات اكرر انها اسرائيلية ان ابليس تسلل الى الجنة لما اخرج منها كي يوسوس لادم وحواء تسلل والله على كل شيء قدير داخل حية وكانت من اجمل الدواب فوسوس لادم وحواء - 00:10:00
ثم لما كان ذلك مسخت الحية الى الوصف الذي ترونه عليه فكانت ممن اهبط الى الارض اذ الله قال اهبطوا منها جميعا وهذا قول تناقله كثير من اهل التفسير ولكن - 00:10:23
ليس عليه كبير مستند ليس عليه كبير مستند انما هي اخبار اسرائيلية. اما الخبر ما سالمناهن منذ حاربناهن قد حسنه بعض اهل العلم وورد ايضا سبب ورود لهذا او رواية مستقلة - 00:10:44
ان شابا كان يحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الشاب كان يجلس مع رسول الله في مجالس العلم ثم يستأذن ويرجع الى بيته يستأذن ويرجع الى بيته. هذا الحديث - 00:11:08
في صحيح مسلم بمعناه فرجع الى بيته يوما لانه كان حديث عهد بعرس تزوج حديثا فيرجع بسرعة الى البيت فرجع زات ليلة الى بيته فاذا بامرأته واقفة على الباب اخزته الغيرة - 00:11:30
تتناول سهما جزاك الله خيرا ليطعنها قالت على رسلك ادخل فانظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا حية عظيمة على الفراش تتلوى فانتظمها بالسهم فالقت بنفسها عليه فماتا جميعا هو والحي - 00:11:57
لا يدرى ايهما مات اولا فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يريدون احياء هذه هذا الميت بالطبع لم يحيا الميت لم يدع النبي بذلك فقال ما مفاده؟ ما سلمنهن منذ - 00:12:27
حاربناهن فزكر الحديث او زكر حديثا اخر ان من حياة المدينة جن قد اسلم والله اعلم بالشاهد ان هناك دائما عداوات بين بني ادم وبين الحيات ولا يخفى ان الكليم موسى - 00:12:52
عليه السلام لما رأى الحية تهتز كانها جان ولى مدبرا وهو لم ولى مدبرا ولم يعقب فالسؤال المطروح ان الله سبحانه وتعالى قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - 00:13:12
خلق لكم ما في الارض جميعا اي لراحتكم يا بني ادم ولنفعكم يا بني ادم فما وجه الانتفاع بالحيات ونحن جميعا نرهبها ونخشاها فنقول وبالله التوفيق ان وجوه الانتفاع تتنوع - 00:13:41
فقد يكون الانتفاع في الدين وقد يكون الانتفاع الدنيا قد يكون الانتفاع في الدين وقد يكون الانتفاع في الدنيا ذلك بان الله سبحانه وتعالى ذكر النار فقال فرأيتم النار التي طورون - 00:14:07

انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للموقين تذكرة بنار جهنم يعني اذا لم تكن النار موجودة وكنت تسمع التهديد لك النار ازا فعلت كذا وكذا لم تكن ستتصور - 00:14:34

بشاعة هذه النار لسعة لسعة لسعة خفيفة بالنار ستذكر عياذا بالله نار جهنم او عافانا الله واياكم قد تكون الله يعافينا واياكم سمى فتاة وضيئة بنت حسناء وجميلة وهي تقلي الزيت تناثر الزيت على وجهها - 00:14:58

فتشوهت فبعد ان كان الشباب يتهافتون عليها اذا بهم يفرون منها جعلت تزكرة لمن لخلق الله فينظر اليها ويتعظ من لم يكن الطاعات. فالحياة اذا انت رأيت الحيات وعرفت ان تارك الزكاة - 00:15:28

يطوق بها تطوقه الحيات يوم القيامة فماذا عساك ان تفعل هل اذا كنت موقنا تترك الزكاة وانت رأيت الحي مرة وفعلت بشخص وفعلت كلا بل ستبادر وستكون الحياة سببا في انتفاعك - 00:15:55

في دينك وفي اخرتك وسلامتك في اخرتك اذ انك اخذت منها الذكرى والله اعلم اعد قليلا قال اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل المرأة الحامل اذا رأت الحية - 00:16:18

من شدة الفزع تجهض يسقط الجنين احيانا من شدة الفزع ومن العلماء من قال ايضا تم اشياء تفرزها الحية تتسبب في اسقاط المرأة والله اعلم قال وقال عبدالله فبين انا اطارد حية لاقتلها - 00:16:45

ناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر هذا هل هو خاص بالمدينة - 00:17:15

فان الثعابين التي في المدينة التي في البيوت اوامر البيوت قد تختلف عن الحيات والرسول قال في اوامر البيوت في مدينته ان من حيات المدينة جن قد اسلم وجاءت نصوص - 00:17:41

في الامر بالتحريج عليها قبل قتلها ثلاثا ان عاودت قتلت واختلف العلماء في صورة هذا التحريز كيف احرج على الحية فمن قائل نقول لا اتق الله لا تؤذينا ومن قائل - 00:18:02

اننا نزكرها وليس هناك نص عن الرسول في الصفة ذكرها بالعهد الذي اخذه سليمان عليهن اقوال كثيرة ليس عليها كبير مستند الا الاصل والله اعلم قال وقال عبدالرزاق عن معمر فرآني ابو لبابة او زيد ابن الخطاب - 00:18:24

الحديث طيب قال باب خيري او باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال غنم يتبع بها شاف الجبال قال حدسنا اسماعيل بن ابي اويس متكلم فيه لكن استثنيت رواياته عن مالك في البخاري - 00:18:51

قال العلماء انتقى البخاري احاديثه حدثني مالك انا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي صعصات عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:33

يوشك ان يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعث الجبال اهي رؤوس الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن تفيد منه مشروعية العزلة في ازمنة الفتن عند الفتن اعتزل - 00:19:59

ازا لم يكن لك دور في الاصلاح وعجزت عنه اعتزل اعتزل الفتنة اذا لم تكن لك يد قوية وبصيرة تبصر بها وجوه الحق ووجوه الصواب اعتزل وليقضي الله امرا كان مفعولا عن ان تختلط الامور - 00:20:28

هذه الحال ولا يسمع منك تبين ولا يسمع منك اعتزل تلك الفتن وابقى في دارك او يذهب الى اي مكان بعيد عن مواطن الفتن فمن لم يزل المنكر فليزل عنه - 00:20:56

كن هذه من الحكمة الحكمة ان تترك مواطن الفتن يعني اذا جئت تتكلم في موطن في ازمنتنا هذه افتح اي موضوع في اي مجلس فريق يؤيد النظام الموجود وفريق يؤيد - 00:21:16

النظام السابق وان تكلمت ان ارضيت هؤلاء لن ترضي اولئك وان ارضيت ربك لن ترضي هؤلاء ولا اولئك فارض الله سبحانه وتعالى ولن تستطيع ان تحتوي الناس كلهم فقد خلقهم الله اطوارا - 00:21:33

وافهاما مختلفة ومشارب متنوعة فاذا كانت ثم فتن عجزت عن بيان وجوه الحق والصواب فيها او استبيانه اعتزلها يوشك ان يكون

خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن - 00:21:55
واذا كانت او في هذا الباب ايضا ادلة اخر ادلة اخر اسوقها منها حديث العبادة في الهرج كهجرة الي الباب قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة فيمر الرجل بقبر الرجل - 00:22:22
يقول يا ليتني كنت مكان صاحبي هذا القبر ما به الدين الا البلاء وفي الباب يوشك ان يكون خير الناس خير الناس رجلان او خير الناس رجلان رجل معتزل في شاب من الشعاب - 00:22:53
يعبد ربه ويدع الناس من شره ورجل مع فرسه اخذ بعنانه لا يسمع صيحة ولا هيعة الا اجاب اليها ففي اوقات الفتن حافظ على نفسك وحافظ على وقتك وعلى دينك - 00:23:18
وعلى ايمانك وعلى اخوتك باخوانك وازا استلزم الامر الصمت صمت استلزم الامر الكلام تكلمت هذا والله اعلم وقد قال اهل العلم قولة موجزة من لم يزل المنكر فليزل عنهم واستأنسوا - 00:23:43
بقول الله تعالى فقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع الكافرين والمنافقين في جهنم جميعا - 00:24:12
قال حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ما لك عن ابي زناد عن الهرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق - 00:24:43
رأس الكفر هل الشيطان او الدجال او اعم من ذلك الفتن عموما بكل قال فريق من اهل العلم قال فريق رأس الكفر الشيطان قال فريق والدجال ايضا يأتي من قبل - 00:25:06
المشرق وعموما الفتن ومجيئها من قبل المشرق اعظم من مجيئها من قبل الغرب المغرب قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل يعني الخيل والابل والفدادين اهل الوبر - 00:25:30
والسكينة في اهل الغنم قال بعض اهل العلم الشخص يتأثر بجلسائه وان كان الجلساء ليسوا ببشر نتأثر بهم يتأثر بهم فلما كانت الناقة تمشي شامخة رافعا رأسها مستكبرا مجالسها يأخذ من خصالها - 00:26:00
يأخذ كبرا وتعاليا وفي الحديث وترى الحفاة العراة العالة رعاء الابل البوم يتطاولون في البنيان ذاك من اشراطها انتم الان تعرفون جزيرة العرب البدو في الرياض وفي دبي وفي القطر. هؤلاء البدو الان يفعلون ابراجا - 00:26:30
يتنافسون فيها تنافسا عظيما قال البرج من مائة طابق من مئتين من الطوابق تصديق لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام تصديقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى الحفاة العراة العالة رعاء الابل البغم - 00:26:59
يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها فالحاصل ان مجالس الناقة ترسه مجالستها تعاليا وكبرا على الناس والشاة المتواضعة المنكسرة تورث مجالسها تواضعا السكينة في اهل الغنم قال عليه الصلاة والسلام - 00:27:22
ما بعث الله من نبي الا قد رأى الغنم قال وانت يا رسول الله؟ قال نعم راعيتها على قراريط من لاهل مكة اي مقابل دراهم قراريط الدراهم لاهل مكة والله اعلم - 00:27:49
اذا العمل ليس بعيب رأيتها رأيتها على قراريط لاهل مكة فرسولنا عليه الصلاة والسلام يذكر بامر نفسه لم يستحي وهو سيد ولد ادم ان يقول نعم انا اشتغلت في في راعيا للغنم - 00:28:07
مقابل مبالغ اخذها من اهل مكة الان ازا واحد تقلد منصبا يستر ما قد مضى من حياته. لا يستطيع ان يقول انا كنت بياع. يستحي ان يقول ذلك مع ان الله قال - 00:28:30
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ليس بعيب ان تشتغل وان تأكل من عمل يدك قال حدثنا مسدد ومسدد كاسمه حد زنى يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس - 00:28:45
عن عقبة بن عمرو ابي مسعود قال اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ها هنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل - 00:29:09

حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر في ربيعة ومضر قبيلتان كانتا شهيرتين في الجاهلية وكانتا كثيرة العدد من اهل البادية وفيما يقول الشاعر تمنى ابنتاي الا يموت ابوهما تمنى ابنتاي - 00:29:33

الا يموت ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر الى ان قال الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبكي حولا كاملا فقد اعتذر قال حدسنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:30:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا هل اقول اللهم اني اسألك من فضلك او اقول يا رب ارزقني ووفقني ونجحني الى اخره - 00:30:38

هل تسألوا الله من فضله اجمالا تقيدا باللفظ او تسأل الله كل ما تريد قل يا رب اسألك رزقا واسعا اسألك زوجة صالحة ولدا صالحا عافية اسألك تسأل كل ما تريد او تتقيد باللفظ - 00:30:59

اللهم اني اسألك من فضلك كل واسع وكل جائز واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا - 00:31:18